٤

فهذه العللُ الاربعةُ التي في فنِّ النحوِ هي الغائيّةُ
والغائيّةُ والفاعليّةُ والماديّةُ يلزم من
معرفتها اوّلاً ليكونَ الشروعُ في فنّ المشروعِ
على بصيرةٍ

على حسب الترتيب المذكور صح

س ما موضوعُ علمِ النحوِ
ج موضوعُه الكلمةُ والكلامُ

س ما سببُ وضعِ علمِ النحوِ
ج سببُه انّ بنتَ ابي الاسودِ الدؤليّ لمّا قالت له
يا ابتا ما احسنُ السماءِ بضمّ احسنَ المضافِ
الى السماءِ وهذا مقتضى الاستفهامِ فاجابها بقوله نجومُها
ظنّها انّها تستفهمُ فقالت ليس استفهمُ بل قصدي
التعجّبَ والتعجّبُ يقتضي فتحَ احسنَ على الفعليّةِ
ونصبَ السماءِ على المفعوليّةِ فذهبَ ابو الاسودِ الى عليٍّ
كرّمَ اللهُ وجهَه فقال يا اميرَ المؤمنين اشتغلَ اللحنُ
في لغتِنا فاجعلْ لنا علماً نفرّقُه فقال له الفاعلُ مرفوعٌ
والمفعولُ به منصوبٌ والمضافُ اليه مجرورٌ فانحُ عليه
يا ابا الاسودِ ومن ثمّه سُمّي نحواً ثمّ دوّنه ابو الاسودِ
ومن بعدِه النحاةُ فرّعوا عليه قواعدَ ومسائلَ

س ما الكلمةُ
ج هي اللفظُ الموضوعُ لمعنىً مفردٍ فاللفظُ خبرٌ والموضوعُ
صفةُ اللفظِ ولمعنىً متعلّقٌ بالموضوعِ ومفردٍ صفةٌ لمعنىً
سواءٌ كانت فرديّةُ المعنى باعتبارِ المسمّى ونفسِ الامرِ
معاً كدلالةِ الهمزةِ على الاستفهامِ ودلالةِ ضربًا على الحدثِ
او كانت فرديّةُ المعنى باعتبارِ المسمّى فقط كدلالةِ ضربَ
على

٥

فالحدثُ والزمانُ كلاهما مسمّىً
لنفسِ ضربَ والاّ فنفسُ الامرِ
المسمّى اثنانِ صح صح

على الحدثِ والزمانِ ودلالةِ الانسانِ على الحيوانِ الناطقِ
فان قيل الكلمةُ مبتدأٌ واللفظُ خبرٌ ولا مطابقةَ بينهما
قلنا فاللفظُ مصدرٌ والمصدرُ يستوي فيه التذكيرُ والتأنيثُ
وان قيل انّ ألْ في الكلمةِ للجنسِ والتاءَ للوحدةِ فكيف يصحّ الجمعُ
بينهما قلنا يصحّ الجمعُ بينهما لجوازِ اتّصافِ الجنسِ بالوحدةِ
والواحدِ بالجنسيّةِ يقالُ هذا الجنسُ واحدٌ وذلك الواحدُ جنسٌ

س ما اللفظُ
ج هو الصوتُ المشتملُ على بعضِ الحروفِ الهجائيّةِ سواءٌ
دلّ على معنىً كزيدٍ او لم يدلّ على معنىً كديزٍ

س ما الوضعُ
ج هو جعلُ اللفظِ بإزاءِ المعنى ويحترزُ بالجعلِ عن كلامِ
النائمِ والساهي والمجنونِ ومحاكاتِ الطيورِ ونحوِ
هذه المذكوراتِ لانّ الجعلَ لا يستعملُ الاّ مع القصدِ
وهذه المحترزاتُ خاليةٌ عن القصدِ صح فان قيل اذا كان الوضعُ
لا يكونُ الاّ لمعنىً فلا حاجةَ الى ذكرِ المعنى في تعريفِ الكلمةِ
قلنا انّ الوضعَ فيه تجريدٌ لذكرِ المعنى عقبَه فحينئذٍ يكون معنى
قولِه اللفظُ الموضوعُ لمعنىً مفردٍ اللفظُ [عن المعنى]
للمعنى مفردٍ حتى لا يلزمُ التكرارُ من لفظي الموضوعِ والمعنى

س ما المعنى
ج المعنى ما يُستفادُ من اللفظِ

س ما المفردُ في بابِ الكلمةِ
ج هو الذي لا يدلّ جزءُ لفظِه على جزءِ معناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)